

## التعليق على تفسير ابن كثير (95) | | تفسير سورة البقرة (3)-03

### 701 | | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبد الكریم الخضیر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:00:00

بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيما ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فباووا بغضب على غضب للكافرين عذاب مهين قال مجاهد - 00:00:27

بئس ما اشتروا به انفسهم يهود شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بان يبيبا و قال السدي بئس ما اشتروا به انفسهم يقول باعوا به انفسهم يعني بئس معتاضوا لانفسهم - 00:00:49

ورضوا به وعدلوا اليه من الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم عن تصديقه ومؤازرته ونصرته وانما حملهم على ذلك البغي والحسد والكراهة لان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - 00:01:17

ولا حسد اعظم من هذا. لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقول جل وعلا بئس ما اشتروا الشراء هنا المراد به البيع - 00:01:45

لأنهم في هذه الحياة الدنيا يتصرفون التصرف المناسب بانفسهم فهي في حكم ما في ايديهم من السلع فالاشتراء هنا بمعنى البيع ويطلق الشراء يراد به البيع كما انه يطلق البيع ويراد به الشراء - 00:02:05

باعوا انفسهم باي ثمن قالوا باعوا انفسهم بالكفر والظلم والعدوان بما انزل على محمد وبما انزل عليهم من صفة محمد عليه الصلاة والسلام طيب النفس التي هي اغلى شيء واعز شيء عند الانسان - 00:02:37

تابع بهذه القيمة التي هي ضرر محض ما الدافع لذلك الحسد والبغي قد يقول قائل ان هذا الدافع ما يستحق ان تتابع النفس النفيسة بهذا الشمن الضار الذي ليس فيه نفع بوجه من الوجه - 00:03:11

تابع بمثل ذلك وبما دونهليس الانسان يبيع نفسه ويقدم مهنته فيقتل ويخرس الدنيا والآخرة من اجل ايش ان يقال شجاع فالشقاوة اذا كتبت على الانسان فحدث ولا حرج من انواع الخذلان - 00:03:42

كما ان البركة والسعادة اذا كتبت للانسان فحدث ولا حرج من اجتماع الخيرات الدنيا والآخرة فهؤلاء اليهود حسدو كانوا يستفتحون على الذين كفروا يقولون يأتي نبی سوف تنبئه ونقتلكم معه - 00:04:18

لما ظهر من العرب وعندهم خبر عندهم في التوراة والانجيل انه يبعث من الامة الامامية لما خرج من العرب حسدوه وبغوا وتعدوه وانكروا وكفروا نسأل الله العافية فهم باعوا انفسهم لا يقال بثمن بخس - 00:04:41

لأن الثمن البخس قد يكون فيه نفع باعوا بما يظرهم ولا ينفعهم ويسبب شقاوتهم في الدنيا والآخرة نسأل الله العافية نعم نعم ايه وبين ايه يعني باعوا الحق بالباطل - 00:05:12

وبالكتمان كتمان الحق ايه شروا الحق وكتموه ما جاءوا السياق يقتضي هذا نعم ما هو الاصل ان يكون فعل ويجوز عطف المصدر على الفعل والعكس نعم قال ابن اسحاق عن محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس - 00:05:49

بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيما ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده اي ان الله جعله من غيرهم

تغاؤوا بغضب على غضب. قال ابن عباس فالغضب على الغضب فغضبه عليهم فيما كانوا ضيعوه - [00:06:18](#)

من التوراة وهي معهم وغضب وغضب بکفرهم او غضب بکفرهم بهذا النبي الذي بعث الله اليهم قلت ومعنى باء استوجبوا واستحقوا [00:06:46](#)

يقول استوجبوا واستحقوا والاصل فيها انهم رجعوا بهذه النتيجة التي الغضب على الغضب نعم وقال ابو العالية غضب الله [00:07:13](#)

عليهم بکفرهم بالانجيل وعيسى ثم غضب الله عليهم بکفرهم بمحمد صلی الله عليه وسلم. وبالقرآن - [00:07:43](#)

وعن عكرمة وقتادة مثله قال السدي اما الغضب الاول فهو حين غضب عليهم في العجل. واما الغضب الثاني فغضب عليه من حين [00:07:43](#)

کفروا بمحمد صلی الله عليه وسلم. وعن ابن عباس مثله - [00:08:05](#)

وقوله تعالى وللکافرين عذاب مهين لما كان کفرهم سببه البغي والحسد. ومنشأ ذلك التكبر. قوبلا بالاهانة في الدنيا والآخرة.

كما قال تعالى ان الذين يستکبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:08:05](#)

اي صاغرين حقيرين ذليلين راغمين وقد قال الامام احمد حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده [00:08:34](#)

عن النبي صلی الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور - [00:08:34](#)

يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانياير يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار [00:09:01](#)

قوله تعالى اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا هنا عملوا بنقىض قصدهم - [00:09:35](#)

الجزاء من جنس العمل وهنا عوملوا بنقىض قصدهم تکبروا وترفعوا على الناس فكانت النتيجة ان حشروا امثال الذر لان [00:09:35](#)

المتكبر ينفع نفسه ويرى انه فوق غيره فيعامل بنقىض - [00:09:35](#)

ما قصده وما فعله جزاء جزاء وفاقا وما ربك بظلم للعبيد وهم يحشرون امثال الذر يعلوهم الناس ويطهونهم نسأل الله العافية [00:10:00](#)

الدنيا والآخرة نسأل الله العافية لا الكبر بطر الحق وغمط الناس - [00:10:00](#)

والكبر ايضا له انواع وصور متفاوتة وجذاؤه متفاوت ايه اذا كان في کبر قبل لا يجتمع الكفر والحسد مع الايمان لا يدخل الجنة من [00:10:30](#)

في قلبه مثقال ذرة من کبر - [00:10:30](#)

نسأل الله العافية نعم قوله تعالى اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا بما وراءه وهو الحق وهو الحق [00:10:57](#)

مصدقنا لما معهم. قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين - [00:10:57](#)

ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اتخدتم العجل من بعده وانتم ظالمون يقول تعالى اذا قيل لهم اي لليهود وامثالهم من اهل الكتاب. امنوا بما انزل الله اي على محمد صلی الله عليه وسلم. وصدقوه واتبعوه. قالوا نؤمن بما انزل - [00:11:26](#)

ان يکفينا الايمان بما انزل علينا من التوراة والانجيل. ولا نقر الا بذلك. ويکفرون بما ما وراءه يعني بما بعده وهو الحق مصدقنا لما [00:11:54](#)

معهم. اي وهم يعلمون ان ما انزل - [00:11:54](#)

على محمد صلی الله عليه وسلم الحق مصدقنا منصوب على الحال اي في حال تصدقه لما معهم من التوراة والانجيل فالحججة قائمة [00:12:15](#)

عليهم بذلك. كما قال تعالى والذين اتبناهم الكتاب يعرفونه. يعرفونه كما يعرفون اغنانهم - [00:12:15](#)

ثم قال تعالى فلما تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم صادقين في دعواكم الايمان بما انزل اليكم فلما قتلتتم [00:12:45](#)

الانبياء الذين جاؤوكم ضيق التوراة التي بآيديكم - [00:12:45](#)

والحكم بها وعدم نسخها وانتم تعلمون صدقهم قتلته ايضا وايضا اذا كنتم تؤمنون بما معكم على سبيل التنزيل ولا حد يزعمكم ولا [00:13:09](#)

تؤمنون بما انزل على محمد تحرير قتل الانبياء - [00:13:09](#)

في جميع الشرائط بما فيها ما معكم من كتاب وما انزل على نبيكم من التوراة ما دام تقولون نؤمن بما انزل علينا التوراة تحرم قتل [00:13:34](#)

الانبياء وتحرم امورا كثيرة لكن من اشنعها وادها - [00:13:34](#)

قتل الانبياء جاء في بعض الاثار انهم يقتلون العدد الكبير يوميا من الانبياء تقاتلوا في يوم من الايام سبعين نبيا في يوم واحد كما [00:13:57](#)

جاء في بعض الاثار نسأل الله العافية - [00:13:57](#)

واشد الناس عذابا وشرهم من قتل نبيا او قتله نبي نعم قتلتهموهم بغيانا وعنادا واستكبارا على رسل الله فلستم تتبعون الا مجرد الاهواء والاراء والتشهي كما قال تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم - [00:14:11](#)

استكبرتم فغريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقال السدي في هذه الاية يعيرهم الله تبارك وتعالى قل فلما تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وقال ابو جعفر بن جرير قل يا محمد اليهودبني اسرائيل الذين اذا قلت لهم امنوا - [00:14:45](#)

بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا اللي ما تقتلون ان كنتم يا عشر اليهود مؤمنين مؤمنين بما انزل الله عليكم انبائكم وقد حرم الله في الكتاب الذي انزل عليكم قتلهم - [00:15:17](#)

بل امركم فيه باتباعهم وطاعتهم وتصديقهم وذلك من الله تكذيب لهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا وتعيير لهم ولقد جاءكم موسى بالبيانات اي بالایات الواضحات والدلائل القاطعة على انه - [00:15:40](#)

على وزن الواضحات والمعنى ما يتغير نعم على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا الله الا الله والبيانات هي الطوفان والجرار والقمل ایات البيانات والبيانات الى كل اللي في في الاية ولقد جاءكم موسى - [00:16:07](#)

بالبيانات. نعم والمراد بالبيانات هي الايات نعم. والبيانات هي الطوفان والجرار والقمل والطفاد والمدم والعصا واليد وفلق البحر وتطليهم بالغمam والمن والسلوى والحجر وغير ذلك من الايات من الايات كم عدد هذه الايات - [00:16:42](#)

او اثنعشر اثنى عشر والعدد الاجمالي المذكورة اجمالا في القرآن تسع فلنقول انها كانت تسع ثم زيد عليها فيما بعد او في وقت من الاوقات كانت تسع او كانت التسع اشهرها واعظمها - [00:17:10](#)

لان هؤلاء نعم اتسع فيما يقابل به فرعون ويحاج فرعون به والبقية فيما بينه وبين بنى اسرائيل نحتاج الى حصر على هذا التصنيف نعم وغير ذلك من الايات التي قد يأتي - [00:17:52](#)

العدد المجمل ثم تأتي زيات في التفصيل وقد يأتي عدد مجمل ثم يأتي عدد اكبر منه لم يتكلم في المهد الا ثلاثة لانه الا انه بالاستقراء من النصوص ذكر سبعة تكلموا في المهد - [00:18:34](#)

والسائل لم يتكلم المهد والرسول عليه الصلة والسلام والحديث في الصحيح مع احد الكلام وقد اساء الادب بعض الشرح حينما قال في هذا الحصر نظر شارح هذا ينظر في كلام من - [00:19:09](#)

بكلام الذي لا ينطق عن الهوى صلي على محمد فلعله اعلن بالثلاثة ثم زيد عليهم بما بعد ثم لا لا فيه صحيح في اشياء صحيحة نعم ثم اخذتم العجل اي معبودا من دون الله في زمن موسى - [00:19:35](#)

وايا به وايا مه في زمن موسى وايا مه وقوله من بعده اي من بعد ما ذهب عنكم الى الطور لمناجاة الله عز وجل. كما قال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا - [00:20:09](#)

رجالا جسدا له خوار واتنت ظالمون اي واتنت ظالمون في هذا الصنبع الذي صنعتموه من من عبادتكم العجل واتنت تعلمون انه لا الله الا الله. كما قال تعالى ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا قالوا - [00:20:33](#)

قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قوله تعالى واد اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم - [00:21:00](#)

قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين يعدد تبارك وتعالى عليهم خطأهم ومخالفتهم للميثاق وعتوهم واعراضهم عنه حتى رفع الطور عليهم حتى قبلوه. ثم خالفوه. ولهذا قال هددتهم باسقاط الجبل عليهم لما - [00:21:29](#)

رفعه وقبلوا العهد والميثاق فلما امنوا نقضوا هذا العهد وذاك الميثاق على عادتهم نعم ولهذا قال قالوا سمعنا وعصينا وقد تقدم تفسير ذلك وشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم. قال عبدالرزاق عن معمل عن قتادة وشربوا في - [00:21:57](#)

بهم العجل بکفرهم قال اشربوا في قلوبهم حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم وكذا قال ابو العالية والربيع ابن انس وقال الامام احمد حدثنا عاصم بن خالد قال حدثني ابو بكر بن عبدالله بن ابي مريم - [00:22:28](#)

الغساني عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي

ويضم ورواه ابو داود عن حبيبة بن شريح عن بقية عن ابي بكر بن عبدالله بن ابي مريم - 00:22:53

به وقال السدي اخذ موسى عليه السلام العجل فذبحه بالمبرد ثم دراه في البحر ثم لم يبق بحر يجري يومئذ الا وهو عين الرضا عن كل عيب كليلة انما تشفوف - 00:23:20

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساواة عاصما يا عبد الله مع انه من رجال المسند رواه ابو داود ايه قد لا يوجد حسان عند ابي داود - 00:23:43

من غير طريقة الظاهر انا اتعجب من عاصما خالد من شيوخ احمد من الشيوخ الامام احمد صدوق ها؟ رواه البخاري ايه بقيت من الوليد ضعيف وموديل تدليس شديد يعني نعم - 00:24:25

وقال السدي اخذ موسى عليه السلام العجل فذبحه بالمبرد ثم دراه في البحر ثم لم يبقى بحر يجري يومئذ الا وقع فيه شيء ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوا - 00:25:09

فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب وشاربيه فخرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل وقال من كان يحبه خرج على جوانب شاربة ايه - 00:25:28

نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله ابن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمارة ابن عبد وابي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام قال عمد موسى الى العدل عمد موسى الى - 00:26:03

فوطعوا عليه المبارد فبرده بها وهو على شاطئ نهر فما شرب احد من ذلك الماء من كان يعبد العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب صورة الذبح المقصود انه برده حتى صار - 00:26:28

مثل الرمل الفقات نعم مع البرد تحرق والقاء وذر في بحر ايه في ايه علي رضي الله عنه رضي الله عنه اركان عليه السلام لان عندنا رضي الله عنه - 00:26:57

رضي الله عنه عندك بنسخة قرئت عليه السلام لا اللي بيكثر النسخ رضي الله عنه على الاصل لانه كفierre من الصحابة يترضى عنهم واما الصلاة والسلام على غير الانبياء هذا على خلاف - 00:27:42

قول عامة اهل العلم وان جوزه بعضهم ويجوز ذلك تبعا للانبياء واما على سبيل الاستقلال والصلاوة والسلام خاصة بالانبياء والترضي بالصحابة والتراحم على من دونه نعم يعني الدعاء اه دعاء - 00:28:08

امتنالا لقوله جل وعلا طلي عليهم يعني يدعوه له نعم وقال سعيد بن جبير وشاربيه في قلوبهم العجل قال لما احرق العجل برد ثم نسف فحسبوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران. وحکی القرطبي عن كتاب القشيري انه ما - 00:28:36

منه احد من عبد العجل الا جن ثم قال القرطبي وهذا شيء غير ما ها هنا لان المقصود من هذا السياق انه ظهر التغير على شفاههم ووجوههم والمذكور ها هنا انهم اشربوا في قلوبهم حب العجل - 00:29:07

يعني في حال عبادتهم له ثم انشأ ثم انشد قول النابضة في زوجته عزمه نعم تغفل حب عتمة في فؤادي. فباديه مع الخافي يسير تغفل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور - 00:29:32

اكاد اذا ذكرت اذا ذكرت في العهد نعم اكاد اذا ذكرت العهد منها اطير لو ان انسانا يطير نعم. وقوله قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. اي بئس ما تعتمدون - 00:29:59

دونه في قديم الدهر وحديثه من كفركم بآيات الله ومخالفتكم الانبياء ثم اعتمادكم في بکفرکم بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا اكبر ذنبکم واشد الامور واشد الامور عليکم - 00:30:25

اذ كفرتم بخاتم الرسل وسید الانبياء والمرسلين المبعوث الى الناس اجمعين. فكيف تدعون لانفسکم الایمان؟ وقد فعلتم هذه الافاعيل من نقضکم المواتیق وكفرکم بآيات الله وعبادتکم العجل من دون الله - 00:30:50

ومن اسوأ ما حصل منهم وصفهم الرب جل وعلا بما يتنزه عنه وصفوه بأنه فقير قالوا يد الله مغلولة غير ذلك من من ينطوي تحت هذا السياق نسأل الله العافية - 00:31:16

نعم قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس. فتمنوا الموت كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين لتجدتهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا - 00:31:39

يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي - 00:32:07

الله عنه يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين - 00:32:28

اذا كانت الدار الاخرة وهي خير من الدنيا والدنيا بالنسبة اليها لا شيء وموضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها اذا كانت هذه دعوامكم تزعمون انكم ان الاخرة لكم خالصة - 00:32:49

وما الذي يجعلكم تتمسكون بهذه الدنيا؟ ادعوا على انفسكم بالموت لترتاحوا من عناء الدنيا وشقائها وتذهب الى النعيم التام والراحة التامة قالوا اللي يتمنون الموت ويدعون على انفسهم بالموت لانهم - 00:33:09

لأنهم كانوا يدعوا لهم ما ينتظرون من الوعيد الشديد والعذاب الابدي السرمدي فلن يتمنوه ابدا. نعم ايدعوا بالموت على اي الفريقين اكذب. فابوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:32

ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين اي لعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات - 00:33:56

وقال الضحاك عن ابن عباس فتمنوا الموت فسلوا الموت وقال عبد الرزاق عن معاذ عن عبدالكريم الجزري تسلل الموت فسلوا الموت وقال عبد الرزاق عن معاذ عن عبدالكريم الجزري عن عكرمة قوله فتمنوا الموت ان كنتم - 00:34:18

صادقين قال قال ابن عباس لو تمي يهود الموت لماتوا وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن محمد الطناع التنافس قال حدثنا عثام عثامين قال حدثنا عثان - 00:34:48

سمعت الاعمى قال لا اظنه الا عن المنهال عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنه قال لو تمي الموت لسرق احدهم بريقه وهذه اسانيد صحيحة الى ابن عباس - 00:35:14

وقال ابن جرير في تفسيره وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تميوا وسلمات ولرأوا مقاعدهم من النار. ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:35

لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا حدثنا بذلك ابو كريب قال حدثنا زكريا بن عدي قال حدثنا وذكر المفسرون انه لا يمكن ان يباهل على باطل وهو يعلم كذبه ان تمر عليه سنة - 00:35:55

انه قد مات وذلك في تفسير سورة ال عمران وجاء فيمن حلف على القسامه صحيح البخاري وهم ثمانية واربعون ما مرت عليهم سنة وعلى الارض منهم عين تطرف نعمها - 00:36:20

شو الله اعلم كنا كيف اما قبل ما في صحيح البخاري بالنص نعمها لا هو الاشكال انها حصلت المباهله ولم يحصل شيء ما بهل عليه يحصل مثل من يطالب بشيء - 00:36:45

هو في حقيقته ينصر به دعوته لا يصلح ان يعرض نفسه لفتنة لانه قد لا يجاب وتحصل فتنة مثل الذي كما جاء في الحديث لو اقسم على الله لا يبره بعدهم يجرؤ ويقسم ثم - 00:37:16

لا يحصل له ما يريد آلا شك ان هذا مردوده آلا يليس من الصالح لا العام ولا الخاص وايضا اذا حلف ووزعم انه يبر في يمينه فيه نوع تزكية للنفس - 00:37:39

نعم ولا يتمنونه كله نفي وهذا تفني نوع نعم قال حدثنا ولو رجعت الى الدرة التنزيل فذكر هذا يذكر نعم قال حدثنا عبيد الله بن ابن عمرو عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه. الكريم الذي سبق - 00:38:01

ذكره في السندي السابق الجزري ابلغ بالمخارق مظاعف عند اهل العلم نعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الامام احمد عن

عن اسماعيل ابن يزيد الرقي ابي يزيد - 00:38:44

قال حدثنا فرات عن عبد الكريم به وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن احمد قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن بشار ايه مجهول  
هذا. مجهول مجهول. لكن بمجموعة. بالمجموع - 00:39:06

يشهد بعضها البعض هاتوا يا ابو عبد الله ها ايه لان لا ما ما تحذف لها لا نافية ولا يتمونه مرفوع ايه مرفوع منصوب بحذف النون  
ايه بسبب عدو صار غيره - 00:39:34

غيره غيره بالمخالقة نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن احمد قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن بشار قال حدثنا سرور  
المغيرة عن عبادة ابن منصور عن الحسن قال - 00:41:12

قول الله ما كانوا ليتمونه بما قدمت ايديهم قلت ارأيتكم لو انهم احبو الموت حين قيل لهم تمنوا الموت اتراءهم كانوا ميتين؟ قال لا ما  
كانوا ليموتو لا تمنوا الموت وما كانوا ليتمونه. وقد قال الله ما سمعت ولا - 00:41:39

يتمونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين وهذا غريب عن الحسن ثم هذا الذي فسر به ابن عباس الاية هو المتعين وهو  
الدعاء على الفريقين اكذب منه على اي الفريقين اكذب منهم او من المسلمين على وجه المباهله - 00:42:05

ونقله ابن جرير عن قتادة نفي تمني الموت ما نسب الى الحسن لان الله جل وعلا قال ولن يتمونوا كيف نرتب على هذا المنفي حكم  
كيف نرتب عليه حكم؟ انهم لو تمنوا ماتوا - 00:42:33

وهو منفي في الاصل ها وين لا ثبتت عقوبتهما وبين؟ ان كنتم في الصادقين في دعواكم صدقتم لكن ما يلزم ان يكون صدقهم مطابق  
للواقع لانه قد يزعم انه انه - 00:42:57

بان الدار خالصة له قد يزعم ذلك لانهم يزعمون انهم شعب مختار مم ان لهم الدار الاخرة وانهم ابناء الله واحباؤه موتهم اما ان  
يكون عقوبة كما في حال المباهله - 00:43:22

وفي حالة وش اسمها نعم في حال المباهله او في حال القسامه اما ان يكون عقوبة لهم او يكون تأييد لهم نعم ونقله ابن جرير عن  
قتادة وابي العالية والربيع بن انس رحمهم الله تعالى - 00:43:49

ونظير هذه الاية قوله تعالى في سورة الجمعة قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم هم اولياء لله من دون الناس تتمونوا الموت ان  
كنتم صادقين. ولا يتمونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله - 00:44:19

الظالم بالظالمين. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى يا عالم الغيب والشهادة فينبئكم. فينبئكم بما كنتم تعملون  
فهم عليهم لعائن الله لما زعموا انهم ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا - 00:44:43

من كان هودا او نصاري دعوا الى المباهله والدعاء على اكذب الطائفتين. منهم او من المسلمين فلما نكلوا عن ذلك علم كل احد انهم  
ظالمون. لانهم لو كانوا جازمين ما هم فيه لكانوا اقدموا على ذلك. فلما تأخروا علم كذبهم - 00:45:12

وهذا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدي نجران من النصاري بعد قيام الحجة عليهم في مناظرة وعتوه وعنادهم الى  
المباهله هذا ما يحصل من غضب الكفار بانواعهم - 00:45:40

والظلمة منهم اذا دعي عليهم بالقنوط في رمضان او في غيره يغضبون جدا لانهم يعلمون انهم على باطل ولو علموا انهم على حق  
تيقنو ذلك لاما ضرهم هذا ولما غضبوا من اجله - 00:46:06

لان الله جل وعلا اعلم واحكم واعدل من من يجيز دعوة فيها شيء من التعدي والظلم الدعاء غير المستحق ظلم عدوان فلا تجاب  
مثل هذه الدعوة لما علموا في قرارة انفسهم انهم ظالمون وانهم - 00:46:32

ليسوا على حق خافوا من هذه الدعوات اثرت فيهم نعم فقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا فقل تعالوا  
ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل - 00:46:59

ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فلما رأوا ذلك قال بعض القوم بعض والله لان باهلكم هذا النبي لا يبقى منكم عين فعند ذلك  
جناحوا للسلم وبذلوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. فضربها عليهم وبعث معهم اباهم - 00:47:30



الصلاح وتنمي الموت وكم من صالح لا يتمنى الموت بل يود ان يعمر ليزداد خيرا وترتفع درجته في الجنة كما - 00:55:48

جاء في الحديث خيركم من طال عمره وحسن عمله وجاء في الصحيح النهي عن تنمي الموت وفي بعض الفاظه لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل اما محسنا فلعله ان يزداد. واما مسيينا فلعله ان يستعذب - 00:56:16

ثم ولهم مع ذلك ان يقولوا على هذا فها انتم تعتقدون ايه المسلمين انكم اصحاب الجنة وانتم لا تتنمون في حال الصحة الموت فكيف تلزمونا بما لا يلزمكم وقد تعرض فخر الدين الرازي في تفسيره لكن - 00:56:41

هذا النص بكلام الله جل وعلا وتنمو الموت نعم وقد الالزام نعم وقد تعرض فخر الدين الرازي في تفسيره لهذا السؤال واجاب عنه بان الرسول مأمور ببلاغ الرسالة الى امته بالتواتر عنه وتنمي الموت يحجزه عن ذلك. قال ولعلهم كان يمنعهم من - 00:57:06

كثرة ذنبهم وكانوا يقولون انهم يكونون في النار اياما معدودات ولكن كل يوم كالف سنة او كان يمنعهم منه شدته والامه. وسأل غير ذلك من الاسئلة واجاب واجاب عنها باجوبة ولم يذكر مع هذا كله قوله المباهله بالكلية واما القرطبي - 00:57:39

فانه حكاه ولكن انما عول على الاول والله اعلم وهذا كله انما نشأ من تفسير هذه الاية على هذا المعنى فاما على تفسير ابن عباس فلا يلزم عليه شيء من ذلك. بل قيل لهم كلام نصف - 00:58:11

ان كنتم تعتقدون انكم اولياء الله من دون الناس. وانكم ابناء الله واحباؤه. وان كن من اهل الجنة ومن عاداكم من اهل النار فباهلو على ذلك وادعوا على الكاذبين منكم او من غير - 00:58:34

بكم واعلموا ان المباهله تستأصل الكاذب لا محالة. فلما تيقنوا بذلك وعرفوا وصدقه نكلوا عن المباهله لما يعلمون من كذبهم وافتراضهم وكتمانهم الحق الحق من صفة الرسول صلى الله عليه وسلم ونعته - 00:58:54

وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ويتحققونه فعلم كل احد باطلهم وخزيهم ضلالهم وعنادهم عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيمة وسميت هذه المباهله تنمية الحافظ ابن كثير رحمة الله جان على القول المعروف عند - 00:59:23

جمهور اهل العلم من جواز لعن الكفار بعامة نعم نعم نقول لن لا تقتضي التأييد ولو ولو قرنت بالتأييد نعم ولا يتمنوه ابدا مع انهم ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك - 00:59:50

ما جاءنا في تمنيهم الموت ابدا ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك ولذا يقول ابن مالك ومن رأى النفي بلا المؤبد فقوله ابذا وسواء فعضا لا تخذل في المؤبد ولو اقتربت بالتأييد - 01:00:27

نعم ما المقصود انه لو اقتربت بالتأييد لا تقتضي مع انها قد ترد للنفي المؤبد وفي السياق يدل على ذلك لن يخلقوا ذبابا بيوم من الايام يستطيعون ان يخلقوا ذباب - 01:00:49

لكن على الاصل انها لا تقتضي التأييد وسميت هذه المباهله تنمية لان كل محق يود لو اهلك الله المبطل المناظر له ولا سيما اذا اذا كان في ذلك حجة له في بيان حقه وظهوره - 01:01:13

وكانت المباهله بالموت لان الحياة عندهم عزيزة عظيمة لما يعلمون من سوء مآلهم بعد الموت ولها قال تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين ولتجدهم احرص الناس على حياة - 01:01:35

اي احرص الخلق على حياة اي طول عمر لما يعلمون من مآلهم السيء وعاقبتهم عند الله خسر لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. فهم يودون لو تأخروا عن مقام الاخره. بكل ما - 01:01:59

وما يحذرون منه واقع بهم لا محالة حتى وهم احرص من المشركين الذين لا لهم وهذا من باب عطه الخاص على العام قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان يعني في امور في امور الدنيا التي يباشرها الناس اليوم - 01:02:19

الطالب الجيد المذاكر الحافظ الفاهم يتمنى مجيء الامتحان وان كان يعظهم يتمنى ان يندفع ليزداد في المذاكرة. واما الطالب الردي الذي يعرف مآلاته اذا دخل الامتحان ما اجاب بشيء - 01:02:42

ما تم النار حضور الامتحان امثلة يعني تقريبية وقريبة لكن بعض الطلاب الجيدين يقول بعد وده يتمنى يتأخر الامتحان من اجل ايش ان يزيد في المذاكرة كما ان العبد الصالح النقي يتمنى ان يطول عمره - 01:03:04

من اجل ان يزيد في الاعمال الصالحة الحسد حسبا من عند انفسهم نعم قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن مسلم - 01:03:24

للبطين بطين الباطين عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ومن الذين اشركوا قال الاعاجم وكذا رواه الحاكم في مستدركه من حديث الثوري وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه - 01:03:50

قال وقد اتفقا على سند تفسير الصحابي الحاكم يرى ان تفسير الصحابي مسند يعني له حكم الرفع لكنه اه مردود عليه. هذارأي الحاكم ان تفسير الصحابي له حكم رافع - 01:04:13

وحمله اهل العلم على ما يتعلّق بأسباب النزول والعرق يعد ما فسره الصحابي رفعاً محمول على الأسباب نعم وقال الحسن البصري ولتجدهم احرص الناس على حياة قال المنافق احرص الناس على حياة - 01:04:35

وهو احرص على الحياة من المشرك يود احدهم ان يود احد اليهود كما يدل عليه نوم السياق. وقال ابو العالية يود احدهم اي احد المجروس وهو يرجع الى الاول لو يعمر الف سنة قال الاعمش عن مسلم البطيء - 01:04:59

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو كقول هزار سال يقول عشرة الاف سنة وكذا روي عن وعن سعيد بن جبير نفسه ايضا - 01:05:22

وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق سمعت ابي يقول حدثنا ابو حمزة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قوله - 01:05:47

ازار سال نوروز مهرجان وقال مجاهد يود احدهم لو يعمر الف سنة قال حببت حب حببت الي او حببت اليهم الخطينة طول العمر لانهم يخافون مما ينتظرون من العذاب نعم - 01:06:07

وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر اي وما هو بمنجيه من العذاب. وذلك - 01:06:32

ان المشرك لا يرجو بعثاً بعد الموت فهو يحب طول الحياة. وان اليهودي قد عرف ماله في الآخرة من الخزي بما ضيّع ما عنده من العلم وقال العوفي عن ابن عباس وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 01:06:52

قال هم الذين عادوا جبريل وقال ابو العالية وان عمر فما ذاك بمحيته بمفيث من العذاب ولا منجيه منه وقال عبد الرحمن قال ابو العالية وان عمر ها فما ذاك ابن عمر - 01:07:14

بس ما تجي من المرة ها ما تجي من عمر ما يعطف على ابي العالية ما يمكن هم بس انا استبعد ان ابن كثير يعطف ابن عمر على ابي العالية - 01:07:41

ها يعني معقوله القول قال ابو العالية وان عمر نعم وقال ابو العالية وان عمر فما ذاك بمحيته من العذاب ولا منجيه منه وقال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم في هذه الاية يهود احرص على الحياة من هؤلاء وقد ود هؤلاء - 01:08:14

لو يعمر احدهم الف سنة وليس ذلك بمزحه من العذاب لو عمر كما ان عمر ابليس لم ينفعه اذ كان كافرا والله عمر كما عمر ابليس كما ان عمر كما ان عمر ابليس لم ينفعه - 01:08:49

نعم والله بصير بما يعلمون. اي خبير بصير بما يعلم عباده بما يعلم عباده من خير وسيجازي كل عامل بعمله. اللهم صل على محمد الاسبوع القادم الاسبوع القادم ما في دروس - 01:09:16

سؤال قادم اجازة ما فيه دروس دروس في الاسبوع الذي يليه في اول الدراسة ان شاء الله ان شاء الله تعالى ها مع هذا على ما نسمع ولا ما نسمع شيء - 01:09:47

ذكروا عنه عظام. يقول عبد العزيز بن معاوية ابن حرام - 01:10:30